جناح اى اثم ان تاكلوا جميعا اى مجتمعين او اشتاتا
اى متفرقين واختلف فى سبب نزول هذه الاية فقال
الاكثرون نزلت فى بنى ليث بن عمرو من كنانة وكانوا
يتحرجون ان ياكل الرجل وحده فربما قعد منتظرا انهاره
الى الليل فان لم يجد من يواكله اكل ضرورة وقال عطا
عن ابن عباس كان الغنى يدخل على الفقير من ذوى
قرابته وصدقاته فيدعوه الى طعامه فيقول والله انى
لاجنح اى اتحرج معك ان اكل معك وانا غنى وانت
فقير فنزلت هذه الاية وقال عكرمة وابو صالح نزلت
فى قوم من الانصار كانوا لا ياكلون اذا نزل بهم ضيف
الا مع ضيفهم فرخص لهم فى ان ياكلوا كيف شاؤا مجتمعين
او اشتاتا متفرقين وقال الكلبى كانوا اذا اجتمعوا
ليا كلوا طعاما عزلوا للاعمى طعاما وحده وكذلك الزمن
والمريض فبين الله تعالى لهم ان ذلك غير واجب وقيل
تحرجوا عن الاجتماع على الطعام لاختلاف الناس فى الاكل
وزيادة بعضهم على بعض تنبيه جميعا حال من
فاعل تاكلوا واشتاتا عطف عليه وهو جمع شتت
وشتى جمع شتيت وشتان تثنية شت روى
ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم انا نا كل ولا نشبع
قال فلعلكم تاكلون متفرقين اجتمعوا على طعامكم
واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه وروى انه صلى الله
عليه وسلم قال لوحشى كل جميعا ولا تفرقوا واذكروا اسم الله
فان البركة مع الجماعة ولما بين تعالى مواطن الاكل
وكيفيته ذكر الحال الذى عليه الداخل الى تلك المواطن
وغيرها بقوله تعالى فاذا دخلتم اى بسبب ذلك او غيره

بيوتا

بيوتا اى من هذه البيوت فسلموا على انفسكم اى على اهلها
الذين هم منكم دينا وقرابة جعل انفس المسلمين كالنفس
الواحدة كقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم وقال ابن عباس
اذا لم يكن فى البيت احد فليقل السلام علينا من ربنا
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقال قتادة
اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك فهم احق بالسلام من
سلمت عليهم واذا دخلت بيتا لا احد فيه فقل السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين حدثنا ان الملائكة ترد
عليه تحية من عند الله اى ثابتة يامره مشروعة من
لدنه مباركة اى لانه يرجى بها زيادة الخير والثواب
طيبة اى يطيب بها نفس المسلم والتحية طلب
سلامة وحياة للمسلم عليه والمحيا من عند الله ووصفها
بالبركة والطيب لانها دعوة مومن لمومن يرجى بها من الله
تعالى زيادة الخير وطيب الرزق وعن انس قال
خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وقيل
تسع فما قال لى لشئ فعلته لم فعلته ولا قال لى لشئ
كسرته لم كسرته وكنت واقفا على راسه اصب الماء على
يديه فرفع راسه فقال الا اعلمك ثلاث خصال
تنتفع بها قلت بلى بابى انت وامى يا رسول الله
قال متى لقيت من امتى احدا فسلم عليه يطل عمرك
واذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك وصل
صلاة الضحى فانها صلاة الابرار الاوابين تنبيه
تحية منصوب على المصدر ومن معنى فسلموا فهو من باب
قعدت جلوسا فكانه قال فحيوا تحية وقال الفقال
وان كان فى البيت اهل الذمة فليقل السلام على من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)